بالجامع

كتاب الله العزيز ورتب للفقرا المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وانزل اليه
قدورا من نحاس وجعلها فيه ورتب فيه درسا للفقها من الحنفية يجلس
مدرسهم لالقا الفقه في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوقافا جليلة باقية
الى يومنا هذا ومؤذنوا الجامع يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان حسن
الى هذا الوقت الذي نحن فيه وفي سنة اربع وثمانين وسبعماية ولي الامير
الطواشي بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر الجامع الازهر فتجرد بمرسوم السلطان
الملك الظاهر برقوق بان من مات من مجاوري الجامع الازهر من غير وارث شرعي وترك
موجودا فانه ياخذه المجاورون بالجامع ونقش ذلك على حجر عند الباب الكبير
البحري وفي سنة ثمانماية هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منها
فبلغت النفقة عليها من مال السلطان خمسة عشر الف درهم نقره وكملت في شهر
ربيع الاخر من السنة المذكورة فعلقت القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر
واوقدت حتى اشتعل الضو من اعلاها الى اسفلها واجتمع القرا والوعاظ بالجامع
وتلوا ختمة شريفة ودعوا للسلطان فلم تزل هذه المنارة الى شوال سنة سبع عشرة
وثمانماية فهدمت ليعمل بدلها منارة من حجر على باب الجامع البحري بعد
ما هدم الباب [illegible] وركبت المنارة فوق عقده واخذ الحجر لها من مدرسة
الاشرف التي [illegible] وهدمها الملك الناصر فرج بن برقوق واقام
بناره ذلك [illegible] والجامع الظاهر [illegible] وحبسها الى ان [illegible] جمادي
الاخرة سنة [illegible] وثمانماية [illegible] ثم عمر قليل ومالت حتى كادت تسقط
[illegible] في صفر سنة ست وعشرين [illegible] وفي شوال منها ابتدي بعمل الصهريج
الذي بوسط الجامع [illegible] وجدا [illegible] امواتا
وتم بناوه في ربيع الاول [illegible] وغرس
بصحن الجامع اربع شجرات لم تفلح وماتت ولم يكن لهذا الجامع ميضاه عند ما بني
ثم عملت ميضاته حيث المدرسة الاقبغاوية الى ان بنى الامير اقبغا عبد الواحد
مدرسته المعروفة بالمدرسة الاقبغاوية هناك واما هذه الميضاة التي بالجامع
الان كان الامير [illegible] بابها ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثمانماية
ميضاة المدرسة الاقبغاوية وفي سنة [illegible] وثمانماية ولي نظر هذا
الجامع الامير سودون القاضي حاجب الحجاب فجرت في ايام نظره حوادث لم يتفق
مثلها [illegible] في هذا الجامع [illegible] الاقامة
فيه [illegible] في هذه الايام سبعماية وخمسين رجلا ما بين عجم وزيالعة

اهل

اهل الريف ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة
القران ودراسته وتلقينه والاشتغال بانواع العلوم الفقه والحديث والتفسير
والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع من الانس
بالله والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره وصار ارباب الاموال يقصدون
هذا الجامع بانواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانة للمجاورين فيه على عبادة
الله تعالى وكل قليل تحمل اليهم انواع الاطعمة والخبز والحلاوات سيما في المواسم فامر في
جمادي الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنعهم من الاقامة فيه
واخرج ما كان لهم فيه من صناديق وخزاين وكراسي المصاحف زعما منه ان هذا
العمل مما يثاب عليه وما كان الا من اعظم الذنوب واكبر المعاصي [illegible] الفقرا
بالكثير من تشتيت شملهم وتعذر الاماكن عليهم فصاروا [illegible] بعد الصيانة
وفقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القران ودراسة العلم وذكر الله ولم يرضه
ذلك حتى زاد في التعدي واشاع ان اناسا يبيتون بالجامع ويفعلون فيه منكرات وكانت
العادة قد جرت بمبيت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقيه وجندي و
غيرهم منهم من يقصد بمبيته البركة [illegible] ومنهم من يفرح
بمشاهدة ما هناك خصوصا في ليالي الجمع [illegible]
روايات [illegible]
في ليلة [illegible] جمادي [illegible] الامير سودون
الجامع [illegible] الاخرة والوقت صيف [illegible] في الجامع [illegible] جماعة
من الاعوان والغلمان وعوغا العامة [illegible] كان في الجامع
انواع البلا ووقع فيهم النهب فاخذت فرشهم وعمايمهم وفتشت اوساطهم
وسلب ما كان مربوطا عليها من ذهب وفضة [illegible]
بلغت النفقة على ذلك [illegible] الامير سودون
وقبض عليه السلطان في شهر رمضان [illegible] هذا الجامع بني
خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة [illegible] امير المؤمنين العزيز بالله
نزار بن المعز لدين الله [illegible] ثم [illegible] ابنه الحاكم بامر
الله [illegible] امير الجيوش بدر الجمالي [illegible] صار
جامع الحاكم داخل القاهرة وكان يعرف اولا بالخطبة ويعرف اليوم بجامع
الحاكم ويقال له الجامع الانور [illegible]
احمد [illegible] في تاريخ مصر [illegible] سنة [illegible] وثلاثمائة
[illegible] الجامع الجديد بالقاهرة مما يلي باب الفتوح من خارجه [illegible]

Copyright © King Saud University